لكان ذلك من ابهر اية واظهر دلالة وبالله تعالى التوفيق وقد
غاب عن بعض العلماء وجه ظهور اياته على سائر ايات الانبيا
حتى احتاج للعذر عن ذلك بدقة افهام العرب وذكا البابها
ووفور عقولها وانهم ادركوا المعجزة فيه بفطنتهم وجاهم من ذلك
بحسب ادراكهم وغيرهم من القبط وبني اسرايل وغيرهم لم يكونوا
بهذه السبيل بل كانوا من الغباوة وقلة الفطنة بحيث جوز
عليهم فرعون انه ربهم وجوز عليهم السامري ذلك في العجل بعد
ايمانهم وعبدوا المسيح مع اجماعهم على صلبه وما قتلوه وما
صلبوه ولكن شبه لهم فجاءهم من الايات الظاهرة البينة للابصار
بقدر غلظ افهامهم مما لا يشكون فيه ومع هذا فقالوا لن
نومن لك حتى نرى الله جهرة ولم يصبروا على المن والسلوى
واستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير والعرب على جاهليتها
اكثرها يعترف بالصانع وانما كانت تتقرب بالاصنام الى الله
زلفى ومنهم من امن بالله وحده من قبل الرسول بدليل عقله
وصفا لبه ولما جاءهم الرسول بكتاب الله تعالى فهموا حكمته
وتبينوا بفضل ادراكهم لاول وهلة معجزته فامنوا به وازدادوا
كل يوم ايمانا ورفضوا الدنيا كلها في صحبته وهجروا ديارهم
واموالهم وقتلوا اباهم وابناهم في نصرته واتى في معنى هذا بما
يلوح له رونق ويعجب منه زبرج لو احتيج اليه وحقق فقد قدمنا
من بيان معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم وظهورها ما يغني عن ركوب
بطون هذه المسالك وظهورها ان شا الله تعالى وبه استعين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والتسليم

هذا نصف الكتاب

القسم الثاني فيما يجب على الانام من حقوقه عليه الصلاة والسلام

قال

قال المؤلف رحمه الله تعالى وهذا قسم لخصنا فيه الكلام في
اربعة ابواب على ما ذكرناه اول الكتاب ومجموعها في وجوب
تصديقه واتباعه وطاعته ومحبته ومناصحته وتوقيره
وبره وحكم الصلاة عليه والتسليم وزيارة قبره صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في فرض الايمان به ووجوب طاعته واتباع سنته

صلى الله عليه وسلم قال المؤلف رحمه الله تعالى اذا تقرر بما قدمنا
ثبوت نبوته وصحة رسالته وجب الايمان به وتصديقه فيما اتى به
قال الله تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا وقال انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا لتومنوا بالله ورسوله وقال فامنوا بالله ورسوله
النبي الامي الاية فالايمان بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم واجب متعين
لا يتم ايمان الا به ولا يصح اسلام الا معه قال الله تعالى ومن لم
يومن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا حدثنا
ابو محمد الخشني الفقيه بقراتي عليه ثنا الامام ابو علي الطبري ثنا
عبد الغافر الفارسي ثنا ابن عمرويه ثنا ابن سفيان
ثنا ابو الحسين ثنا امية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع
ثنا روح عن العلا بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت
ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويومنوا بي وبما
جيت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماهم واموالهم الا بحقها
وحسابهم على الله تعالى قال المؤلف رحمه الله تعالى فالايمان
به صلى الله عليه وسلم هو تصديق نبوته ورسالة الله تعالى له
وتصديقه في جميع ما جا به وما قاله ومطابقة تصديق القلب
بذلك شهادة اللسان بانه رسول الله تعالى فاذا اجتمع التصديق
به بالقلب والنطق بالشهادة بذلك باللسان تم الايمان

Copyright © King Saud University